فلا يعلموا اسا الكنها من خير يزيد عليه منها كالشاة التي ينتفع بلبنها وصوفها وولادتها
وقال ابن الاعرابي المصر الوعا ويقال للبعا المصير • وجمعه مصران ومصارين
وكذلك هي خزاين الارض قال ابو بصرة الغفاري من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مصر خزاين الارض كلها الا تري الي قول يوسف عليه السلام
اجعلني علي خزاين الارض اني حفيظ عليم فاغاث الله بمصر يوميذ وخزاينها
كل حاضر وباد ذكره عن الجوفي في تفسيره • وقال البكري • ام خنور بفتح اوله
وتشديد ثانيه وبالرا المهملة اسم لمصر قال ارطاه بن سهيه •
بالدينار دودوا عن حرماتكم • ولا تكونوا القوم ام خنور •
يقول لا تكونوا اذلا لا ابا لكم من اراد ويأخذ منكم من احب كما يمتار مصر وهي
ام خنور • وقال كراع ام خنور النعمة وكذلك سميت مصر ام خنور لكثرة خيرها
وقال علي بن حمزة سميت ام خنور لانها يضاف اليها الفصاد الاعمار ويقال
للضبع خنور وخنوز بالواو والزاي • وقال ابن قتيبة في غريب الحديث والمصر
الحد واهل هجر يكتبون في شروطهم اشتري فلان الدار بمصورها كلها اي
حدودها وقال عدي بن زيد • وجعل الشمس مصرا لا خفا به • بين النهار
وبين الليل قد فصلا • **ذكر طرف من فضايل مصر** ولمصر فضايل
كثيرة منها ان الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز بضعا وعشرين مرة
تارة بصريح الذكر وتارة ايما قال تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم قال
ابو محمد عبد الحق بن عطية في تفسيره للقران وجمهور الناس يقرون مصرا
بالتنوين • وهو خط المصاحف الا ما حكي عن بعض مصاحف عثمان رضي الله
عنه • وقال مجاهد وغيره فمن صرفها اراد مصرا من الامصار غير معين
واستدلوا بما اقتضاه القران من امرهم بدخول القرية وبما تظاهرت به
الرواية انهم سكنوا الشام بعد التيه وقالت طايفة ممن صرفها اراد مصر فرعون
بعينها واستدلوا بما في القران ان الله اورث بني اسرايل ديار فرعون
واثارهم واجازوا صرفها قال الاخفش اراد المكان فصرف وكذلك هي في
مصحف ابي بن كعب وقال مجاهد مصر فرعون • قال الاعمش هي مصر التي عليها

صالح

صالح بن علي • وقال اشهب قال لي مالك هي عندي مصر قريتك مسكن فرعون
وقال تعالى ادخلوا مصر ان شا الله امنين • قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
في تفسيره عن فرقد السبخي قال خرج يوسف عليه السلام يتلقى يعقوب عليه
السلام وركب اهل مصر مع يوسف وكانوا يعظمونه فلما دنا احدهما من صاحبه
وكان يعقوب يمشي وهو يتوكا على رجل من ولده يقال له يهودا فنظر يعقوب
الى الخيل والناس فقال يا يهودا هذا فرعون مصر قال لا هذا ابنك فلما دنا
كل واحد منهما من صاحبه قال يعقوب عليه السلام السلام عليك يا مذهب
الاحزان عني هكذا قال يا ذاهب الاحزان عني • وقال تعالى واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة
قال الطبري عن ابن عباس وغيره قال كانت بنو اسرايل تخاف فرعون فامروا
ان يجعلوا بيوتهم مساجد يصلون فيها قال قتادة وذلك حين منعهم فرعون
الصلاة فامروا ان يجعلوا مساجدهم في بيوتهم وان يوجهوا نحو القبلة وعن
مجاهد بيوتكم قبلة قال نحو الكعبة حين خاف موسى ومن معه من فرعون ان
يصلوا في الكنايس الجامعة فامروا ان يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبلة الكعبة
يصلون فيها سرا • وعن مجاهد في قوله ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا قال مصر
الاسكندرية • وقال تعالى مخبرا عن فرعون اذ قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار
تجري من تحتي افلا تبصرون • **قال ابن عبد الحكم** وابو سعيد عبد
الرحمن بن احمد بن يونس وغيرهما عن ابي رهم السماعي انه قال في قول الله عز وجل
اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون • قال ولم يكن يوميذ
في الارض ملك اعظم من ملك مصر وكان جميع اهل الارضين يحتاجون الى مصر واما
الانهار فكانت قناطر وجسور بتقدير وتدبير حتى ان الما يجري من تحت منازلها
وافنيتها فيحبسونه حيث شاوا وهذا ما ذكره الله سبحانه فيه مصر من اي
الكتاب العزيز بصريح الذكر • واما ما وقعت اليه الاشارة فيه من الايات
فقد قال تعالى ولقد بوانا بني اسرايل مبوا صدق • وقال تعالى واويناهما الى
ربوة ذات قرار ومعين • قال ابن عباس وسعيد بن المسيب ووهب ابن منبه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)